مساحة خضراء

ليس هناك سوى البحر والريح..

فؤاد عبدالقادر

■ وأنت تلاحق اتجاه الريح .. تستشرف بسمعك أصوات أمواج البحر .. موجة وراء موجة .. فلا تشاهد إلا البحر الواسع أمام بصرك .. ليس هناك سوى البحر والريح..
صواري المراكب .. السفن الشراعية .. الصنابيق الصغيرة والصيادين .. والنواخذة .. يخطف سمعك غناء البحارة في الليالي المقمرة .. خلال استراحاتهم وهدوء الأزياب.
تتلاعب بك الخواطر. فالخواطر قد يكون قاب قوسين فشد العزيمة وتوكل على الله .. فالبحر لا يزال أمامك طويلاً ولا تزال الموانئ بعيدة وفي حالة انتظار، في تلك الموانئ ستلقي بمرساك .. وتلقي بحمولتك .. ومعها ستترك متاعبك وأحزانك .. هناك تغتسل بزبد البحر.

موجهات قراءة النص.. في رسالة دكتوراه

كتب/ سعيد شجاع الدين

■.. حصل الباحث نجيب عبده محسن الورافي على درجة الدكتوراه في كلية الآداب بجامعة عين شمس . جمهورية مصر العربية، بعد أن جرت المناقشة العلنية لرسالته التي تحمل عنوان .. »موجهات قراءة النص في الشعر العربي المعاصر«.. وبعد اجتياز المناقشة أقرت اللجنة منح الباحث نجيب الورافي – درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى.
الجدير بالذكر أن الدكتور نجيب الورافي هو أحد اساتذة كلية الآداب – جامعة ذمار.

لقاء مفتوح في نادي القصة

■ يلتقي أعضاء نادي القصة وأصدقاؤه في لقاء مفتوح بمقر النادي في تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم بعد غد الاربعاء الموافق ٣٠/ ١١/ ٢٠١١م.
وذلك لمناقشة ماتم إنجازه من برنامج النادي الثقافي لعام ٢٠١١ ومايجب إعداده للعام القادم ٢٠١٢م.
كما سيناقش المجتمعون فكرة تحديد البرنامج وإضافة فعاليات جديدة وأنشطة مختلفة ونوعية .. مثل إعادة تجديد موقع النادي،، تسيير رحلات إلى محافظات .. ومنها إلى جزيرة سقطرة.. إضافة إلى العلاقة بين النادي والمراكز الثقافية وكذلك الجامعات وخاصة الكليات المتخصصة بالأدب.. وكذلك مع المنتديات التشكيلية والإبداعية والثقافية وغيرها.

الجبال تتوق دوما إلى البحر

دموع أرواحنا العطشى

دوما ينادي الريف أرواح أبنائه.. فمنذ رحلنا إلى المدينة تسكننا البكارة .. نستغلها فرص العيد كي نعود إلى وديانه وجباله حيث غوييات وشعاب الأشجار.. سفوح وقمم الجبال .. هناك الإنسان يتمازج مع ما حوله.. ويتعايش مع الطبيعة في سلام.
وعلى عكس ما درجنا عليه في كل عيد حين نرحل من المدينة إلى الريف ..هذه المرة خرجنا من المدينة إلى الريف ثم إلى مدينة أخرى.. من الجبال إلى البحر.. لم تكن الحديدة غريبة عليّ فقد عشت شطراً من طفولتي المبعثرة فيها.. هناك في مدرسة الوعي التربوية المقابلة لمقبرة القطيع درست صفوف المرحلة الابتدائية أو بعضها.. حين زرتها هذه المرة وقد ارتفعت أسوارها وتغير اتجاه بوابتها.. وأمست مدرسة خولة للبنات هكذا نطقت لوحة على بوابتها.. كذلك هي أول مدرسة في ذمار أدرس بها كان اسمها مدرسة السلال ثم بعد سنوات تحولت إلى مدرسة بلقيس للبنات.. لا علينا.

محمد الغربي عمران

بعد أن صلينا صلاة العيد على ربوة بأطراف القرية أطلت شمس يوم جديد على وديانها وجبالها المصطفة .. حملتنا السيارة لتخرجنا من رحم الريف في طريقنا نحو الحديدة.. هذه المرة اشتاقت جلودنا الجافة إلى البحر.. وأرواحنا الجبلية إلى السهل.. وأعيننا إلى الأفق المفتوح.. في طريقنا كان أمامنا ثلاثة خيارات نسلكها.. إما طريق مناخة أو المحويت أو طريق مدينة العبيد» الشرق».. الكل يحذرنا من قطاع الطرق.. اخترنا الطريق الثالث ونحن نرقب الطريق.. سارت بنا السيارة طريق حمام علي آنس..اتجهنا غرباً.. أرض منبسطة بين قرى عنس وجهران.. تلك القرى الوادعة «القعمة» و «أفق» حقول القمح يانعة.. تهتز سنابلها العسلية اللون كلما هبت نسائم ريح الصبا ..ليسلمنا ذلك السهل إلى جروف ومنحدرات ووديان غائرة ..هي أول روافد وادي رماع.. قادتنا الطريق نحو ذلك الوادي الهابط المأهول بالقرى.. ترتفع الجبال حولنا بطبقات صخورها الملونة .. وردية وكبدية وخضراء داكنة.. وطبقات بازلتية ملساء.
مباني القرى تتجمع على القمم كزهور التين الشوكي.. وبعضها على السفوح وقد سُكبت سكباً على تلك المنحدرات.. حين سارت بنا الطريق في باطن الوادي.. كانت مزارع شجيرات القات تزاحم شجيرات البن.. هذا هو وادي المنار أو وادي حمام علي «آنس» كل شيء فيه أخضر.. حقول الذرة وقد نضجت سبولها مصدرة صوت احتكاك العلف ببعضها حين تهب الرياح.. صوت راعية في السفوح البعيدة تغني لأغنامها مبتهجة بيوم جديد.. وفلاح يهزج أهازيج الفرح وهويحصد مع من حوله محصول حقله اليانع.
عبرنا في طريقنا قرية حمام علي.. مبان تحاصرها بساتين البرتقال.. المباني شبه مهجورة.. منازل بسيطة على السفح الشمالي للجبل وكهوف يستخدمها القادمون للاستشفاء بمياهه المعدنية.. لكن موسم الحمام لايزال بعيداً.. ففي شهري مارس وإبريل يحج إليه الناس من كل عام لمداواة علل مفاصلهم وجلودهم.. يأتون من كل حدب وصوب.. يسكنون تلك «الدشم» والكهوف.. والمنازل الحجرية.
هالني منظر تراكم المخلفات في الشوارع والأزقة وأطراف القرية.. كل شيء هنا هامش والمخلفات المتراكمة منذ سنين هي المتن.. هنا المياه المعدنية الحارة تتدفق من عشرات العيون.. لتسيل.. فلا توجد منشآت صحية حول تلك الينابيع الساخنة.. فقط مبان بدائية وأحواض بسيطة .. كل شيء هنا عشوائي وبدائي.. دون تنظيم أو رقابة صحية.. البعض استحوذ على عدد من الينابيع خاصة الميسورين من سكان المدن البعيدة يغلقونها طوال السنة إلى حين زيارتهم لها .. تتدفق المياه مكونة أوحالاً وبركاً آسنة حول القرية.. تنشر الروائح.
وضع يبعث على الأسى.. حمام شهير بفوائده الصحية يترك دون تنظيم أو رقابة..هبة من الله بحاجة إلى العناية بها واستغلالها الاستغلال الأمثل.. ومنع احتكارها من البعض وحرمان الناس طوال السنة من كثير عيونها.
خرجنا عبر الوادي الخصيب ..ليتكرر منظر المخلفات والعشوائية في مدينة العبيد .. هذه المدينة ذات الموقع المتوسط بين مديريات آنس وعتمة ومحافظة ريمة.. يوم زارها الرئيس الحمدي في سبعينيات القرن الماضي.. ليطلق عليها إسما جديداً « مدينة الشرق» بدل العبيد.. كانت حينها تجمع لأكواخ بائسة يسكنها» أخدام» – كما يطلق على تلك الفئة– .. الموقع على مجرى أحد روافد وادي رماع وهو سوق أسبوعي منذ القدم .. اليوم هذة المدينة اتسعت وهي نواة لمدينة تجارية.. بها المباني الحجرية والأسمنتية والمحال التجارية والمطاعم وبها مركز صحي ومبان خدمية.. لكن ما يلفت الانتباه هو العشوائية وتلال المخلفات واستيلاء أصحاب المحلات وغيرهم على جوانب الشوارع لعرض سلعهم واستحداث البناء فيها .. ما حول هذا التجمع السكاني إلى تجمع عشوائي تحاصره المخلفات .. ما أن يصل المسافر إليها حتى يفر مسرعا من ذلك الاكتظاظ غير المبرر.. وتلك المناظر غير الجيدة .. متسائلا : لماذا لا ينظم المجتمع نفسه ليزيل تلك المخلفات ويراقب نظافة وترتيب شوارع وأزقة هذه المدينة لسلامته وصحته أولا وأخيرا.
تلك جبال مديرية الشرق «آنس» إلى يميننا تعقبها أو تلاصقها جبال حفاش.. تسير بنا السيارة عبر أودية تسيل مياهها إلى شمالنا جبال محافظة ريمة.. كسمة والجبين وبلاد الطعام والجعفرية سارت بنا السيارة غربا حتى وصلنا «عبال» قرية على الطريق تحيطها مزارع المانجو والجوافا.. تلك المزارع التي تشغل مساحات واسعة تتناثر هنا وهناك حتى وصلنا مفرق باب الناقة حيث طريق صنعاء الحديدة في مدينة باجل حيث مملكة «المترات» تجوب الشوار بضجيجها..أخذنا استراحة تحت شجرة ظليلة على مشارف المدينة تناولنا وجبة الغداء.. نعم هو يوم عيد لكنها شطائر الجبن والمشروبات الغازية كانت لنا وجبة لذيذة والقليل من شرائح البطيخ.. ونسيم ملطف بالرطوبة وسط طقس ربيعي بعيداً عن قسوة وبرد الجبال العالية.
الحديدة تستقبلك من باجل حيث الأدخنة البيضاء لمصنع الإسمنت والجبال التي نحتت صخورها الآلات.. ثم المراوعة ودير المدور.. لكنك تشعر بها من الكيلو ستة عشر حيث تلتقي طريق زبيد المؤدية إلى بيت الفقيه والمنصورة وحيس والمخاء إلى تعز بطريق باجل صنعاء.. لتدخل من بوابة عملاقة تذكرك ببوابات نبوخذ نصر وبقايا إيوان كسرى.. وأي قوس يأتي على بالك.. بوابة بأربعة عقود، اثنان منها كبيرة وفي جانبيها عقدان أصغر.. أحجارها خضراء.. بها مساحة تجريدية.. خالية من الزخرف..وكأنها تعتمد على جلال شموخها.
على جانبي الطريق تستقبلك المصانع التحويلية .. زبادي عصائر.. مشروبات غازية تبغ.. وتعليب البقوليات.. ثم إشارات حجز الأرضي «البقع» من الطوب الإسمنتي.. وقد وضع أصحابها أسماءهم عليها.. الشارع يتسع والمباني تزداد.. كل شيء نظيف.. هذا مايوحي لك الشارع الرئيسي – جمال– جزر مزروعة دوارات مرتبة وأرصفة نظيفة.
استمرت السيارة تشق طريقها حتى حديقة الشعب.، لتخترق الحي المجاور للكورنيش.. هي الروح تتوق للقيا البحر.. الشمس في منتهى رحلتها .. وقفنا على صخور كاسر الأمواج.. البحر في حركته.. الشمس تدنو تلامس أفق الماء.. كان لونها زعفرانياً غامضاً.. مهيبة وهي تغطس في رحم بعيد.

بحر

هذا هو البحر.. الناس كثر.. أكشاك.. الكل مشغول بالقات والنارجيلة.. يشعر الزائر أنه غريب على المكان.. الجميع يمج خراطيم النارجيلة.. الجميع منزوي منكفئ يمضغ القات.. لا أحد يهتم بالبحر ونسمات بداية الليل.. قلة هم من وجهوا عيونهم إلى صوت وشوشة البحر.. والبقية في الزوايا والأركان كثرة هم.. لكنهم في هوس مع القات والنارجيلة .. لا يوجد ما نأكله في تلك الأكشاك عدا البسكويت .. تحركت بنا السيارة نحو سوق السمك هاربين .اهتدينا إلى الكورنيش الجنوبي.. خلف جامعة الحديدة.
أشجار ظليلة شوارع فسيحة .. جولات مشجرة.. مقاعد .. أفق البحر واسع.. يا لروعة المكان.. الناس في كل مكان.. هناك سمك يخرجونه من البحر توا.. جمبري.. على جمر نار هادئة.. خبز طازج.. نسيم البحر يداعب حواسنا.. أقدامنا بين الماء ..نتناول عشاءنا.. أضواء من بعيد البحر..
هطلت أمطار ذلك المساء على غير العادة .. لتتجمع مياهه على جوانب الطرق.. بل أن بعضها كون مسطحات واسعة.. عشنا مع ذلك الربيع الذي لاتعرفه الجبال إلا مع مارس ونيسان.
قبيل بزوغ الشمس أو بالأصح مع سماعنا لآذان فجر يوم جديد كنا في رأس كثيب.. تسللنا مع بقايا النجوم .. هناك على شاطئ بعيد شاطئ بكر أتحدت أجسادنا مع الماء.. لم تتكون الأمواج بعد لا زال نائما .. الأطفال .. النساء .. كل يتعامل كما يحلو له.. هكذا خاتلنا البحر بشوق جفاف الجبال.. ولم تشرق الشمس إلا وقد ارتوت أجسادنا الجافة من مياهه.. تدفقت السيارات على نور الشمس تحمل زوار البحر ،، أسر وشباب .. أناس كثر قادمون إلى المكان .. كنا نحن قد خرجنا باتجاه أحد المساجد في رأس كثيب .. النساء في مسجد النساء .. اغتسلنا بمياه عذبه.. في أحد المطاعم على البحر كان فطورنا سمك طازج يشوى على جمر المواقد.
الحديدة ليست البحر.. أو الأحياء القديمة والأسواق.. الحديدة أكثر من ذلك ولذلك وضعنا لأنفسنا برنامجاً دقيقاً.. فكنا في ذلك النهار تحت أشجار الحديقة العامة .. حديقة مرتبة مشجرة .. بها ألعاب الأطفال.. بها مسبح كبير ومقاصف وكان غداؤنا على بساطها الأخضر.. قضينا وقتا ممتعاً حتى قارب النهار من الانقضاء.. قبيل غروب الشمس كنا خارج الحديدة.. اتجهنا شمالاً هناك حيث الكثبان الرملية.. أخذنا موقعنا على ربوة عالية .. تحتنا وديان خضراء قادمة من الجبال الشرقية.. أشعلنا لهباً.. الأطفال يمرحون متسلقون الكثبان المجاورة.. والبقية يعملون على إعداد طعام العشاء.. القمر يرمقنا.. كانت الليلة هي ليلة الثالث عشر من الشهر القمري.. ونحن نشوي ما ابتعناه من لحم المدينة.. الكل مشغول بتلك الوجبة .. نسمات عليلة.. مرح وأصوات سعيدة.. تناولنا ماتيسر.. قضينا ليلة «سفاري».. وكان القمر يحرسنا ونحن نستلقي على بسط الرمال الناعمة.. وكانت تلك ليلتنا الثانية في الحديدة.

جنة

في صباح اليوم التالي شدينا الرحال شرقا .. صوب حمام السخنة.. ثلاثين كيلو فقط.. وسط وديان خضراء تقودنا الطريق الإسفلتي.. استغرق النقل عشرين دقيقة.. وكنا في قرية تحاصرها خضرة الحقول.. هنا حيث كان يستشفي الإمام أحمد من رصاص العلفي.. مياه ساخنة تنبعث من باطن الأرض.. وكانت لنا تجربة رائعة في قرية السخنة.. حيث قضينا يومنا بين أحواض الماء.. وغرف فندقها الصغير.
في صباح اليوم التالي اتجهنا شرقا .. نحو محمية برع التي قرأنا عنها.. كانت المسافة قريبة.. إذ لم تتجاوز الثلاثين دقيقة.. على وادي تتدفق منه المياه باتجاه البحر.. ياالسحر المكان.. إنها قطعة من الجنة.. مياه غزيرة.. أشجار عالية.. بل إنها غابة في حضن الجبال العالية.. أصوات عصافير كثيرة.. قطعان القرود ترمقنا ونحن نتوغل.. لم استوعب ما نحن فيه.. حتى الأطفال والنساء صمت الجميع لمهابة وجلال مايرون.. ضوء الشمس ينسكب على خضرة الجبال .. اخترنا مكاناً على ضفاف نهر صاف تتدفق مياهه بغزارة.. تظللنا أشجار عالية .. تهب رياح فترتفع أصوات حفيف فروعها الكثيفة.. لم نكن إلا في حلم مما حولنا.. غطس الأطفال في برك الماء الجاري.. وحمل البقية يجمع أعواد الحطب الجاف وكانت لنا نار .. وكانت لنا وجبة جمعت الفطور والغداء.. تسلقنا بعد ذلك نكتشف ماحولنا من فتنة الطبيعة البكر.. وعند اقتراب نهاية النهار ودعنا الجنة.. لنرحل باتجاه الحديدة غير مستوعبين ما كنا فيه.. ولا حديث لنا غير ما شاهدناه.. وماعايشناه في محمية برع الساحرة.

القصر

في يومنا الأخير في الحديدة قضيناه فجرا، مرة أخرى زرنا البحر فجرا تودعه أجسامنا.. ثم بقية اليوم جلنا راجلين في أحيائها وأسواقها القديمة.. مدرسة خولة للبنات التي كانت مدرسة الوعي حيث درست فيها شطراً من المرحلة الإبتدائية.. المجاورة لمقبرة القطيع.. سرنا باب مشرف حيث زحام الفل والتمر والمشموم وأقراص الحلوى.. وزحام باعة حليب الإبل.. عبرنا من بوابة السوق العالية إلى السوق الداخلي سوق الأقمشة والذهب.. شوارعه وأزقته المسقوفة.. دخلنا الجامع الكبير الذي يقع في قلب المدينة القديمة.. صلينا ووهبنا صلولتنا لأرواح أمواتنا.
ثم خرجنا عبر أزقة حي الهنود باتجاه شارع المطراق بزحامه الشديد.. متجهين نحو شارع القصر القديم «القصر الجمهوري» وقفنا نتأمل: نافورة حديثة تتدفق منها المياه.. بوابة وقلاع القصر لازالت كما هي منذ عشرات السنين.. عادت بي الذاكرة إلى يوم وقفنا نحن طلاب المدارس صفوفا.. أمام صفوف حشود المقاومة الشعبية والمواطنين.. يوم أطل علينا الفريق حسن العمري من شرفة القصر.. معلناً فك الحصار عن صنعاء وانتصار الجمهورية.. كان هو قد وصل عبر الطريق من صنعاء إلى الحديدة.. وكانت سيارته مليئة بثقوب الرصاص.. يلوح بكفه وهو يخطب منتشيا بانتصارات الثورة.. لا زلت أتذكر زيه العسكري ونظارته السوداء وذلك الكاب على رأسه الشبيه بالسنبوك.
يصرخ منفعلا لقد انتصرت إرادة الشعب واندحرت فلول المرتزقة وقبائل الكهنوت.. لقد انتصرت الثورة.
سرنا من شارع القصر نحو شارع جمال.. رجال المرور في كل مكان ينظمون حركة السير.. جذبتنا أناشيد ترتفع من مكبرات الصوت لمعتصمين في حديقة الشعب.. بقايا خيم.. دخلنا بعد تفتيش.. البعض يرتكن إلى النوم والبعض يمضغ القات.. لا شيء.. لم نجد مكانا نأوي إليه.. خرجنا من حديقة الشعب.. أخذنا مقاعدنا على رصيف مقهى تهامة حيث صف الفنادق المواجهة للحديقة.. لا شيء مختلف..
ودعنا الحديدة ونحن نتحدث عن نظافتها.. انضباط رجال المرور هدوء سكانها.. جمال بحرها.. كثبانها.. جنة محمية برع وحمام السخنة.. الأسواق القديمة.. نشكر من يرسمون تلك اللوحة الجميلة ..من خلف نظافة تلك المدينة .. من محافظ نشيط «الأستاذ أكرم عطية» ومن رجال مرور وأمن.. وعمال نظافة.. ونشكر الإنسان اليمني الذي يتوق للحرية والسمو.
ودعنا المدينة ونحن نمني أنفسنا بالعودة إليها.

إعلان جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة

● القاهرة – فاز أربعة جزائريين وثلاثة مغاربة ومصريان وسعودي ويمني وعراقي وسوري وأردني بجوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة في دورتها الجديدة التي يمنحها «المركز العربي للأدب الجغرافي – ارتياد الآفاق» ومقره أبو ظبي ولندن.
وقال المركز أمس في بيان إن الفائزين هم: الجزائريون سميرة انساعد والخامسة علاوي وبورايو عبدالحفيظ وعبدالناصر خلاف والمغاربة نزيهة الجابري وعبدالقادر سعود وعبدالحفيظ ملوكي والمصريان عمرو عبدالعزيز منير وسعد القرش والسعودي عبدالعزيز بن حميد الحميد والعراقي وارد بدر السالم والأردني أمجد ناصر واليمني عبدالله السريحي والسوري المقيم في غرناطة عاصم الباشا.
ويمنح المركز جوائز ابن بطوطة سنوياً منذ عام ٢٠٠٣ في خمسة فروع هي تحقيق الرحلات والدراسات في أدب الرحلة والرحلة المعاصرة والرحلة الصحافية واليوميات.
وأضاف البيان إن الأعمال الفائزة جاءت من بين ١٣٠ مخطوطاً من ١٤ بلداً عربياً بعد دمج مسابقتي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ معاً. حيث فاز بجائزة «تحقيق الرحلة» أربعة أعمال هي «أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب وسيد الأعاجم والأعارب» ١٠٤٠ هجرية لأبي عبدالله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج وحققها المغربي عبدالقادر سعود و «حلة الناصرية» لأبي العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي، وحققها المغربي عبدالحفيظ ملوكي. و «مسلية الغريب.. رحلة إلى أميركا الجنوبية... ١٨٦٤» لعبدالرحمن البغدادي، وحققها الجزائري عبدالناصر خلاف. و «من مصر إلى صنعاء... رحلة في بلاد اليمن العربية السعيدة... ١٩٢٧» لنزيه مؤيد العظم، وحققها اليمني عبدالله السريحي.
وفاز بجائزة ابن بطوطة للدراسات ستة أعمال هي «الرحلة السفارية... من الائتلاف إلى الاختلاف... مساهمة في التأسيس الديبلوماسي المغربي» للمغربية نزيهة الجابري و «الرحلات الجزائرية إلى المشرق... دراسة في النشأة والتطور والبنية» للجزائرية سميرة انساعد. و «مصر والعمران في كتابات الرحالة والموروث الشعبي خلال القرنين السادس والسابع الهجريين» للمصري عمرو عبدالعزيز منير. و «ابن بطوطة وجهوده اللغوية الجغرافية... ألفاظ الأطعمة والأشربة نموذجاً» للسعودي عبدالعزيز بن حميد الحميد. و «مدينة قسنطينة في أدب الرحلات» للجزائري بورايو عبدالحفيظ و «العجائبية في أدب الرحلات... رحلة ابن فضلان نموذجاً» للجزائرية الخامسة علاوي.
وجائزة الرحلة المعاصرة التي تمنح لأفضل كتاب في أدب الرحلة يضعه كاتب معاصر فاز بها كتاب «سبع سماوات... رحلات في مصر والجزائر والعراق والمغرب وهولندا والهند» للمصري سعد القرش، وكتاب «الهندوس يطرقون باب السماء... رحلة إلى جبال الهمالايا الهندية» للعراقي وارد بدر السالم.

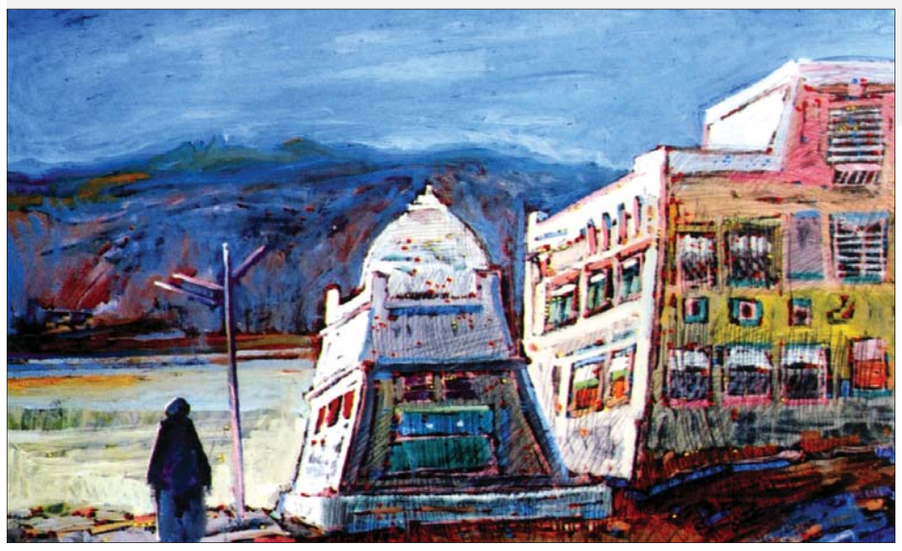

وجائزة الرحلة الصحافية التي تمنح لعمل عن رحلة تقصد قراءة مكان أو ظاهرة أو أحوال في منطقة أو بلد في العالم ذهبت إلى كتاب «الخروج من ليوا... رحلة في ماضي أبو ظبي وحاضرها وديار الشحوح» للشاعر الأردني أمجد ناصر. أما جائزة اليوميات التي تمنح لعربي يقوم برحلة مع حياته الشخصية عبر المكان الغريب فذهبت إلى كتاب «الشامي الأخير في غرناطة... دفتر يوميات» للتشكيلي السوري عاصم الباشا.
وستنشر الأعمال الفائزة بالتزامن مع توزيع الجوائز في افتتاح «ندوة الرحالة العرب والمسلمين» أواسط العام المقبل.
وقال الشاعر السوري نوري الجراح المشرف على المركز وجائزته إن الجزائر ومصر «برزا كمنافسين علميين للمغرب الذي دأب في كل عام على أخذ حصة الأسد من الجائزة»، منوهاً إلى فوز ثلاث سيدات بالجائزة هذا العام.
وقال راعي المركز وجائزته الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي في البيان إن الندوة المقبلة ستحتفي بالمنجز الذي قدمه «المركز العربي للأدب الجغرافي – ارتياد الآفاق» خلال عشر سنوات على تأسيسه وأن العام المقبل سيشهد الصدور الرسمي لمجلة «الرحلة» الشهرية التي تعنى بأدب السفر وبالعلاقة مع الآخر.

تاريخ الملاحة البحرية الإسلامية

■ بيروت– صدر مؤخرا عن دار الكتب العلمية في بيروت، كتاب جديد للدكتور عبد السلام الجعماطي، ويشتمل الكتاب على مجموعة من الدراسات التاريخية التي تتناول بعضها موضوعات متكاملة تندرج ضمن تاريخ الملاحة البحرية العربية الإسلامية بالبحر المتوسط والمحيط الأطلنتي، في حين تعالج دراسات أخرى في الكتاب موضوعات تندرج ضمن مجال تاريخ علوم البحار والمحيطات في الحضارة العربية الإسلامية.
وتركز الدراسات جميعها من خلال هذا الكتاب على إسهامات مسلمي الغرب الإسلامي في مضمار الملاحة البحرية، خلال العصور الوسطى، من قبيل درايتهم بسواحل البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي، واسترشادهم بالرياح المناسبة وباقي الظواهر الطبيعية في الملاحة، وكيفية تحديد المسافات البحرية عند الإبحار، ومعرفتهم بالفترات المناسبة لها وبأوقات توقفها، وتصنيف المراسي وتجهيزاتها حسب قدرتها على استقبال السفن وحمايتها من الرياح والأمواج العاتية، وأصناف السفن والمركب وباقي المعدات الملاحية.ويختتم الكتاب بدراسة عن الملاحة الترفيهية بأنهار الأندلس خلال أوج عطائها الحضاري لغرض المتعة والاستجمام.
ويعتمد الكتاب على بيبليوغرافيا متنوعة تتضمن أزيد من ١٥٣ من المصادر والمراجع باللغة العربية واللغات الأجنبية.
ويهدف الكتاب إلى إلقاء مزيد من الأضواء على تاريخ الملاحة البحرية وعلوم البحار بالجناح الغربي لدار الإسلام خلال العصور الوسطى الإسلامية.

كنا نطمح أن يتم التبادل السلمي للسلطة بطرق سلسه وديمقراطية عبر ما اخترناه لأنفسنا جميعاً في عام 1990م وهي التعددية السياسية الحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة.
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
30 نوفمبر 2011 44 العيد الـ44 للاستقلال أعياد الثورة اليمنية